ابن منظور
القاضي المحقِّق
(630 ـ 711هـ)

ابنُ مَنظورٍ، القاضي المحقِّق، صاحبُ التَّصانيفِ المَشهورةِ، وواضعُ أَكبرِ مُعجمٍ لأَلفاظِ اللُّغةِ العربيَّةِ، المَعروفِ بِمُعجمِ «لِسانِ العربِ»، مِنْ عُلماءِ لُغَتِنا العربيَّةِ الجَميلةِ الَّذِيْنَ لَمْ يدَّخِروا جهداً طوالَ حياتِهِمْ في خِدمةِ العربيَّةِ، لُغةِ الضَّادِ، وفي وَضعِ المُصنَّفاتِ الَّتي تَبحثُ في قَواعدِها، أَو في شَرحِ غَامضِها، أَو في بَيانِ مُشكلِها، أَو في تَقريبِ بَعيدِها، أَو قَنصِ شاردِها.

فَهوَ مِنَ العُلماءِ المُكثرينَ مِنَ التأليفِ والتَّصنيفِ، فَكانَ مُكبّاً عَلى البَحثِ والتَّحقيقِ في كُتُبِ مَنْ سَبقوهُ مِنْ عُلماءِ اللُّغةِ العربيَّةِ، فَقامَ بِاختصارِ ما وَصلَ إِليهِ مِنْ كُتبِهِمْ وبِشكلٍ خاصٍّ الطِوالِ مِنها، وكما اشْتُهِرَ عَنهُ أَنَّهُ لَمْ يَضعِ القلمَ، ولَمْ تَهدأْ يَدُهُ عَن الكِتابَةِ والتَّأليفِ طوالَ حياتِهِ حَتَّى موتِهِ.

أقولُ: كانَ عَلَّامةُ اللُّغةِ «ابنُ مَنظورٍ» مُغرَماً أَشدَّ الغرامِ في اختصارِ كُتبِ الأَدبِ واللُّغةِ والأَخبارِ والنَّوادرِ، حَتَّى قالَ عَنهُ المُؤرِّخُ «الصَّفديُّ»: «ولا أَعرفُ في كُتبِ الأَدبِ شَيئاً

إِلَّا وقَدِ اختَصرَهُ».

كما يَذكرُ «الصَّفديُّ» عَنْ وَلدِهِ «قُطبِ الدِّينِ»: أَنَّهُ تَركَ بِخطِّ يَدهِ خَمسمئةَ مُجلَّدةً، ولَمْ يَزلْ يَكتُبُ إِلى أَنْ صارَ ضَريراً وعميَ في آخرِ عُمرِهِ.

إِذاً؛ كانَ «ابنُ مَنظورٍ» مِنَ الطِّرازِ النَّادرِ مِنَ العُلماءِ الَّذِيْنَ لَمْ تُلهِهِمْ تِجارةٌ ولا بيعٌ عَنِ الانقطاعِ لِلتَّأليفِ والبَحثِ والتَّحقيقِ، ولَمْ يَنشَغلوا في مَلذَّاتِ الدُّنيا ومُلهياتِها عَنْ خِدمةِ العِلمِ أَو طَلبِ المعرفَةِ.

أَضِفْ إِلى ذَلكَ، أَنَّهُ كانَ عالِماً ثَبتاً حجَّةً مُتَمكِّناً مِنْ علومِ اللُّغةِ، ومِنَ العلومِ الشَّرعيَّةِ، وبِشكلٍ خاصٍّ علمِ الفقهِ والرِّوايَةِ مِنها، وكانَ ضَليعاً بِعلمِ التَّاريخِ فَسَخَّرَ ثَقافَتَهُ العلميَّةَ، وكُلَّ إِمكانياتِهِ المَعرفيَّةِ في خِدمةِ اللُّغةِ العربيَّةِ، حَتَّى صارَ نَجماً لَمعَ في سَمائِها، وقَصدَهُ القاصي والدَّاني، يَغرفونَ مِنْ بِحارِ علمِهِ الجَمِّ والزَّاخرِ بِلآلئِ المَعرفَةِ، وبِجواهرِ العلمِ النَّفيسَةِ.

وفَوقَ هذا وذاكَ، كانَ شاعراً أَريباً ومُجرَّباً في عِلمِ القَريضِ، غيرَ أَنَّهُ كانَ مُقِلّاً مِن الشِّعرِ، ولَمْ تَروِ لَهُ كُتُبُ الأَدبِ إِلَّا نَذراً يَسيراً مِنَ المَقطوعاتِ الشِّعريَّةِ المُتفرِّقةِ الَّتي قالَها في بَعضِ المُناسباتِ.

فَمَنْ هوَ «ابنُ مَنظورٍ»، وأَينَ نَشأَ وعاشَ، وما هيَ أَهمُّ معالمِ حياتِهِ؟

هذا ما سَنعرفُهُ عبرَ هذِهِ الصَّفحاتِ التَّاليَةِ.

❋ ❋ ❋

هوَ عالمُ اللُّغةِ، والمُؤرِّخُ أَبو الفَضلِ جمالُ الدِّينِ مُحمَّدُ بنُ مَكرمٍ الأَنصاريُّ الخُزرجيُّ الرُّوَيفعيُّ الإفريقيُّ، ولُقِّبَ بِابنِ مَنظورٍ نسبةً إِلى جَدِّهِ السَّابعِ «مُحمَّدِ بنِ مَنظورٍ بنِ مُعافى»، وهوَ مِنْ نَسلِ الصَّحابيِّ الجَليلِ «رُويفعِ بنِ ثابتٍ»[1] ﷺ، وإِليهِ يُنسبُ، فَيُقالُ: «الرُّويفعيُّ»، كما أَنَّ أَصلَهُ مِنْ قبيلَةِ الخزرجِ مِنَ الأَنصارِ أَهلِ المدينةِ المُنوَّرةِ، فَيُقالُ: الخزرجيُّ الأَنصاريُّ.

وبِما أَنَّ جدَّهُ «رويفع بنَ ثابتٍ» ﷺ كانَ أَميراً عَلى طرابلسَ الغربِ وعَلى شمالِ إِفريقيَّةَ في عهدِ الخليفةِ الأُمويِّ مُعاويَةَ بنِ أبي سَفيانَ، وعاشَ أَبناؤُهُ مَعهُ هُناكَ، فَقَدْ ولِدَ «ابنُ مَنظورٍ» ـ كما رَجَّحَ المُؤرِّخونَ ـ سنةَ (630) هجريَّةً، قيلَ في مصرَ، وقيلَ في ليبيا، وقيلَ في تونُسَ، ولَكِنْ عَلى الأَغلبِ أَنَّهُ ولدَ في مصرَ؛ لأَنَّ مِنْ بينِ شيوخِهِ الَّذِيْنَ أَخذَ عَنهُمُ العلمَ «شَرفُ الدِّينِ التّيفاشيُّ»[2] وكانَ مُقيماً في مصرَ، وهوَ أَوَّلُ مَنْ لَقيَهُمْ مِنَ

---

(1) رويفع بن ثابت الأنصاري الخزرجي: صحابي من بني مالك بن النجار، شهد مع النبي ﷺ خيبراً، كما شهد فتوح الشام. تولى في عهد معاوية بن أبي سفيان أمر طرابلس الغرب سنة 46هـ ومنها غزا أفريقية سنة 47هـ ففتح جربة ووصل إلى موقع القيروان، حيث أسس مسجداً عرف بعد تأسيس القيروان باسم «مسجد الأنصار» أو «مسجد سيدي رويفع»، ثم انتقل إلى برقة في مدينة البيضاء شرق ليبيا وبقي بها إلى أن مات سنة 53هـ ودفن في مدينة البيضاء، وأقيم في المدينة ضريح له ومسجد سمي (سيدي رويفع) وهو من أشهر المعالم الدينية في المدينة.

(2) شرف الدين التيفاشي: هو أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد التيفاشي نسبة إلى «تيفاش»، وهي مدينة في شمال إفريقية، نزل مصر وأقام فيها، ولهُ كتاب في الأدب كبير سماه فصل الخطاب في مدارك الحواس من 24 مجلداً، قام باختصاره ابن منظور.

العُلماءِ الَّذِيْنَ أَخذَ عنهُمُ العلمَ.

ومِنَ الواضحِ أَنَّ «ابنَ مَنظورٍ» قَدْ نَشأَ نَشأَةً علميَّةً عظيمةً منذُ نعومةِ أَظفارِهِ، وأَنَّ أَباهُ كانَ مِنْ ذَوي الشَّأنِ والعلمِ والدينِ، فَوفَّر لابنِهِ كُلَّ أَسبابِ النُّبوغِ والظُّهورِ والتَّفوُّقِ عَلى أَقرانِهِ، فَكانَ في طفولتِهِ مَشغولاً بِالعلمِ، مدفوعاً إِلى مُجالسَةِ العُلماءِ والتَّحصيلِ مِنهُمْ.

يَقولُ «ابنُ مَنظورٍ» في مُقدِّمةِ كتابِهِ «نثارِ الأَزهارِ»: «وكُنتُ في أَيَّامِ الوالدِ رحمه الله أَرَى تَردُّدَ الفُضلاءِ عليهِ، وتَهافُتَ الأُدباءِ عليهِ، ورأَيتُ الشَّيخَ شَرفَ الدِّينِ التِّيفاشيَّ في جُملتِهِمْ وأَنا في سِنِّ الطُّفولةِ، لا أَدري ما يَقولونَ، ولا أُشارِكُهُمْ فيما يَلقونَهُ، غيرَ أَنِّي أَسمعُهُ يَذكرُ لِلوالدِ كتاباً صَنَّفَهُ، أَفنَى فيهِ عُمرَهُ، واستغرقَ دَهرَهُ، وأَنَّهُ سَمَّاهُ «فَصلَ الخِطابِ»، وأَنَّهُ لَمْ يَجمَعْ ما جَمعَ فيهِ كتابٌ، وكُنتُ شَديدَ الشَّوقِ لِلوقوفِ عليهِ».

استفادَ «ابنُ مَنظورٍ» كثيراً مِنْ هذِهِ الحركةِ العلميَّةِ الَّتي كانَتْ تَعمرُ بِها دارُ أَبيهِ، فَانصرَفَ مَشغولاً بِالعلمِ، مُهتمّاً بِتَحصيلِهِ، أَيَّما اهتمامٍ.

تابعَ «ابنُ مَنظورٍ» تَحصيلَهُ العِلميَّ، فَلزمَ عِدَّةَ شيوخٍ مِنْ كبارِ عُلماءِ عَصرِهِ، فَسمعَ مِنْهُمْ عُلوماً شَتّى، وعَلى رأسِ هَؤلاءِ العُلماءِ: ابنُ المقيرِ[1]، ومُرتَضَى بنُ حاتمٍ[2]،

---

(1) ابن المقير: هو أبو الحسن علي بن الحسين ابن المقير المقرئ النجار مسند الديار المصرية، حدّث ببغداد ودمشق ومكة ومصر، وكان عالماً صالحاً كثير العبادة، وتتلمذ على يديه الكثير من العلماء. توفي في مصر سنة 643هـ وله من العمر 96 سنة.

(2) أبو الحسن مرتضى بن حاتم بن أبي العرب بن عباس الحاثي المقدسي الأصل المصري المولد والدار، وهو أحد المشايخ المعروفين بالطلب والحديث، كان موصوفاً بالخير والصلاح وكتب بخطّه كثيراً.

ويوسفُ بنُ المخيلي[1]، وعبدُ الرحمن بنُ الطُّفيلِ[2].

❋ ❋ ❋

كانَ «ابنُ مَنظورٍ» عَلى قَدرٍ كبيرٍ مِنَ الأَخلاقِ الفاضلةِ، فَإِلى جانبِ منزلتِهِ العلميَّةِ العاليَةِ، حيثُ كانَ مُقدَّماً بينَ عُلماءِ عَصرِهِ، وسِمَ بِالصَّلاحِ والورعِ والتَّقوَى، وحميدِ السِّيرَةِ بينَ النَّاسِ، وانشغَلَ بِمعالي الأُمورِ، فَقَدَّرَ الناسُ فيهِ استقامَتَهُ وتورُّعَهُ وتَرَفُّعَهُ عَنِ الدَّنايا، حَتَّى تِلكَ الَّتي كانَتْ في كثيرٍ مِنَ الأَحيانِ تَسودُ في نُفوسِ العُلماءِ، مِنْ إِعجابٍ أَو كُبرٍ أَو غُرورٍ، أَو تَزلُّفٍ أَو طَمعٍ في الشُّهرةِ، وغيرِ ذَلِكَ مِنَ الكبائِرِ النَّفسانيَّةِ، والمَعاصي القَلبيَّةِ.

وكانَ كما وَصفَهُ المُؤرِّخونَ: «صَدراً رَئيساً فاضلاً في الأدبِ، عالماً في الفقهِ واللُّغةِ، عارفاً بِالنَّحوِ والتَّاريخِ والكتابَةِ، مليحَ الإِنشاءِ لَهُ نَظمٌ ونَثرٌ، وقَدْ تَفرَّدَ بِالعَوالي».

وقَدْ أَهَّلتْه صِفاتُهُ السَّابقةُ لأَنْ يَتوَلَّى المناصبَ العلميَّةَ والسِّياسيَّةَ والقَضائيَّةَ في الدَّولةِ في عَصرِهِ، فَعملَ فترةً طَويلَةً في ديوانِ الإِنشاءِ بِالقاهرةِ، ولِنجاحِهِ وكَفاءَتِهِ العاليَةِ في هذِهِ الوَظيفَةِ، حازَ على ثقةِ ولاةِ الأَمرِ، فَأُسنِدَ إِليهِ مَنصبُ القَضاءِ في «طَرابلس الغربِ» (ليبيا

(1) يوسف بن المخيلي: هو أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور العسالي المعروف بابن المخيلي، توفي سنة 642هـ.

(2) أبو محمد عبد الرحمن بن الطفيل كان من العلماء المشهورين في الديار المصرية وتتلمذ على يديه العديد من العلماء ومنهم ابنه العلامة محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل نزيل الأندلس.

حالياً)، وهوَ مَنصبٌ كانَ لا يُسنَدُ عادةً إِلَّا لِمَنْ بلغَ قدراً واسِعاً مِنَ العلمِ، وأَصابَ ضَرباً عَظيماً مِنَ الفَضائِلِ الخُلقيَّةِ والنَّفسيَّةِ.

كما أَنَّ «ابنَ منظورٍ» قَدْ طافَ في طولِ البِلادِ وعرضِها، وزارَ كُبرياتِ المُدنِ الإِسلاميَّةِ كَبغدادَ ودمشقَ ومَكَّةَ وتونسَ، والتَقَى بِكبارِ العُلماءِ المَشهورينَ فيها، وطارحَ مَعَهُمُ العِلمَ، وتَبادلَ مَعهُمُ المَعارفَ والتَّجاربَ، وعادَ مِنها بِفوائدَ جمَّةٍ، ذَكرَ طرفاً مِنها في العديدِ مِنْ مُؤلَّفاتِهِ.

ومِنْ شعرِهِ الفَصيحِ الَّذي نَسبَهُ إِليهِ المُؤرِّخونَ والرُّواةُ، قَولُهُ:

النَّاسُ قَدْ أَثموا فينا بِظَنِّهِمْ ... وصَدَّقوا بالَّذي أَدري وتَدرينَ

ماذا يَضرُّكِ في تَصديقِ قَولِهِمْ ... بِأَنْ نُحَقِّقَ ما فينا يَظنونا

ومِنْ شعرِهِ أَيضاً:

بِاللهِ إِنْ جِزتَ بِوادي الأَراكِ[1] ... وقَبَّلتْ أَغصانَهُ الخضرَ فاكَ

---

(1) الأَراكِ: واد قرب مكة وقيل: بعرفة وفيهِ يقول خَلدٌ مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس:

أَما والرّاقصاتُ بِذاتِ عِرقٍ ... وهُنَّ صَلى بِنعمانِ الأَراك

وقالتْ امرأة من غطفان:

إِذا حَنَّتِ الشّقراءُ هاجَتْ لي النّوَى ... وذَكَّرني أَهلُ الأَراكِ حَنينَها

والأَراك: شجرٌ من الحمض معروف له حمل كحمل عناقيد العنب يُساكُ بِهِ، أي: بفروعه.

اِبعَثْ إِلى المُلوكِ مِنْ بَعضِهِ فَإِنَّني واللهِ ما لي سِواكَ

❁ ❁ ❁

كانَ «ابنُ مَنظورٍ» كثيرَ النَّسخِ بِخطِّ يَدِهِ، وكانَ يَختصرُ في أَوقاتِ فَراغِهِ أَثناءَ عملِهِ في ديوان الإِنشاءِ بِالقاهرةِ الكُتبَ الطِّوالَ الَّتي تَصلُ إِليهِ لِما يَجدُ في ذَلكَ مِنَ الفائدةِ العَميمةِ، الَّتي تَنفَعُهُ وتَنفَعُ النَّاسَ. فَقامَ بِاختصارِ كتابِ «فَصلِ الخطابِ في مدارِكِ الحواسِّ الخمسِ لأولي الأَلبابِ» لأحمدَ بنِ يوسفَ التِّيفاشيِّ، اختصرَهُ في مُجلَّدينِ سَماهُ «سرورَ النَّفسِ بمدارِكِ الحواسِّ الخمسِ»، واختصرَ كتابَ «الأَغاني» لأَبي الفرجِ الأَصفهانيِّ، وسَمَّاهُ «مُختارَ الأَغاني»، واختصرَ كتابَ «الذَّخيرة» لابنِ بَسَّام وسَمَّاهُ «لَطائفَ الذَّخيرةِ»، ولَهُ «مُختصرُ تاريخِ ابنِ عَساكر» و«مُختصرُ تاريخِ بَغدادَ لِلسَّمعانيِّ»، و«مُختصرُ كتابِ الحيوانِ لِلجاحظِ»، و«مُختصرُ كتابِ أَخبارِ أَبي نَوَّاسٍ»، و«مُختصرُ كتابِ المُحاضرةِ» للتَنوخيِّ، و«مُختصرُ كتابِ الأَدويَةِ المُفردةِ» لابنِ البيطارِ، ولَهُ أَيضاً «تَهذيبُ الخَواصِّ مِنْ درَّةِ الغَواصِ» للحريريِّ.

أَما أَهمُّ مُصنَّفاتِهِ الّتي أَلَّفها بِنفسِهِ، فَهيَ:

1 ـ معجمُ لِسانِ العربِ: وهوَ أَهمُّ وأَكبرُ مُؤلَّفاتِهِ قاطبةً، وشُهرتُهُ تَطيرُ في الآفاقِ، وهوَ كتابٌ جمعَ فيهِ أُمهاتِ كُتبِ اللُّغةِ بِأُسلوبِهِ وطريقَتِهِ المَنهجيَّةِ الخاصَّةِ، وهو يُعدُّ أَشملَ معاجمِ اللُّغةِ العربيَّةِ للأَلفاظِ ومعانيها، وأَعظمَ المُؤلَّفاتِ التي صُنِّفَتْ في اللُّغةِ بِصفةٍ عامَّةٍ، ومَرجعَ العُلماءِ والمُعوَّلَ عليهِ بينَ أَهلِ هذا اللِّسانِ؛ قَدْ رَتَّبَهُ مُعتمداً على التَّرتيبِ

الهجائيِّ لِلحروفِ، بانياً أَبوابَهُ عَلى الحرفِ الأَخيرِ مِنَ الكلمةِ، وأَوَّلَ أَبوابِهِ ما يَنتهي بِالهمزةِ.

وقَدْ ذكرَ في مُقدِّمتِهِ مُصرِّحاً بِفضلِ سابقيهِ الَّذِيْنَ اعتمدَ على أَبحاثِهِمْ في تَصنيفِهِ فَيقولُ: «ولا أَدَّعي فيهِ دَعوَى فَأَقولُ: شافَهتُ أَو سَمعتُ، أَو فَعلتُ أَو صَنعتُ، أَو شَددتُ الرِّحالَ أَو رَحلتُ، أَو نقلتُ عَنِ العربِ العرباءِ، أو حملتُ، فَكُلُّ هذِهِ الدَّعاوي لَمْ يَتركْ فيها الأَزهريُّ وابنُ سيده لِقائِلٍ مَقالاً، ولَمْ يُخلِّيا لأَحدٍ مَجالاً، فَإِنَّهُما عَيَّنا في كِتابِهما عَمَّنْ رَويا، وبَرهنا عَمَّا حَوَيا، ونَشرا في خُطبِهما ما طَويا، ولَعمري لَقَدْ جَمعا فَأَوعيا، وأَتيا بِالمقاصدِ ووَفيا. وليسَ في هذا الكتابِ فَضيلةٌ أَمتُّ بِها، ولا وَسيلةٌ أَتمسَّكُ بِسببِها، سِوَى أَنِّي جمعتُ فيهِ ما تَفرَّقَ في هذِهِ الكُتُبِ، وأَدَّيتُ الأَمانَةَ في نَقلِ الأُصولِ بِالفَصِّ، وما تَصرَّفتُ بِكلامٍ غير ما فيها مِنَ النَّصِ، فَليَعتَدَّ مَنْ يَنقلُ عَنْ كتابي أَنَّهُ يَنقلُ عَنْ هَذِهِ الأُصولِ الخَمسةِ».

ذَلكَ لأَنَّ «ابنَ مَنظورٍ» جمعَ في مُعجمِهِ الخالدِ هذا بينَ أُمهاتِ المُعجماتِ العربيَّةِ الخَمسةِ السَّابقةِ عليهِ، فَجمعَ بينَ «تَهذيبِ اللُّغةِ» للأَزهريِّ و«المُحكمِ» لابنِ سيده، «ومُختارِ الصِّحاحِ» لِلجوهريِّ، و«حاشيَةِ الصِّحاحِ» لِابنِ بَريٍّ، و«النهايَةِ في غريبِ الحديثِ» لابنِ الأَثيرِ، و«جمهرةِ اللُّغةِ» لابنِ دُريد.

بَلغَ عددُ المَوادِّ اللُّغويَةِ الّتي ضَمِنَها «لِسانُ العربِ» ثَمانينَ أَلفَ مادَّةٍ، وهوَ ضعفُ ما في الصِّحاحِ قَبلَهُ، وأَكثرُ بِحوالي عشرينَ أَلف مادَّةٍ مِنَ المُعجمِ الَّذي جاءَ بَعدهُ وهوَ القاموسُ المُحيطُ لِلفيروزأَبادي.

يَقولُ أَحدُ النُّقادِ المعاصرينَ مُنوِّهاً إِلى أَهميَّةِ مُعجمِ «لِسانِ العربِ» ما نَصُّهُ:

«إِنَّ «لِسانَ العربِ» يُعدُّ مُعجماً موسوعيّاً يَتَّسمُ بِغزارةِ المادَّةِ، حيثُ يَستَشهدُ فيهِ مُؤلِّفُهُ بِكثيرٍ مِنَ الآياتِ القُرآنيَّةِ والأحاديثِ النَّبويَةِ الشَّريفةِ وأَبياتِ الشِّعرِ، وقَدْ بلغَ الشِّعرُ الَّذي استشهدَ بِهِ «ابنُ مَنظورٍ» قرابَةَ اثنينِ وثَلاثينَ أَلف بيتٍ، موزَّعةٍ بينَ عصورِ الرِّوايَةِ الشِّعريَّةِ مِنْ جاهليٍّ ومُخضرمٍ وإِسلاميٍّ وأُمويٍّ وعباسيٍّ، وذلكَ إِضافةً إِلى روايَتِهِ لآلافٍ مِنْ آراءِ اللُّغويينَ والنَّحويينَ، وغيرِ ذَلكَ مِنَ الأَخبارِ والآثارِ مِمَّا يَعكسُ كثيراً مِنْ مَظاهرِ حياةِ اللُّغةِ العربيَّةِ، وحياةِ المُجتمعِ العربيِّ، عَلى نَحوٍ يَجعلُهُ مُفيداً لا في المَجالِ المُعجميِّ فَقَطْ، بَلْ في مَجالاتٍ علميَّةٍ أُخرَى كثيرةٍ».

2 ـ ومِنْ مُؤلَّفاتِ «ابنِ مَنظورٍ» أَيضاً كتابُ «نثارِ الأَزهارِ في اللَّيلِ والنَّهارِ وأَطايب أَوقاتِ الأَصائلِ والأَسحارِ وسائرِ ما يَشتملُ عليهِ مِنْ كواكبِ الفلكِ الدَّوارِ».

توفيَ «ابنُ مَنظورٍ» سنةَ (711) هجريَّةً بمصرَ ودفنَ بِالقاهرةِ، بَعدَ حياةٍ علميَّةٍ حافلةٍ بِالأَحداثِ والإِنجازاتِ الّتي حَقَّقَها عَلى صَعيدِ علومِ اللُّغةِ العربيَّةِ، وعلمِ التَّاريخِ، وغيرِ ذَلكَ منَ العلومِ الأُخرَى بَعدَ عودتِهِ مِنْ «طرابلسَ الغربِ» الَّتي تَولَّى تَصريفَ القَضاءِ فيها، وقَدْ أَعيَتْهُ السُّنونَ والأَيَّامُ، فَكانَ بَعدَ عودتِهِ مِنها إِلى القاهرةِ مَعَ الموتِ عَلى موعدٍ، فرحمَهُ اللهُ تعالى، وجزاهُ عَمَّا قَدَّمهُ لِلُّغةِ العربيَّةِ خيراً وإِحساناً.

الأسئلة والمناقشة

1 ـ مَا اسْمُ المُعْجَمِ الَّذِيْ وَضَعَهُ ابْنُ مَنْظُوْرٍ؟

2 ـ مَاذَا قَالَ الصَّفَدِيُّ عَنِ ابْنِ مَنْظُورٍ؟

3 ـ مَنْ هُوَ رُوَيْفِعُ بنُ ثَابتٍ الأَنْصَارِيُّ؟

4 ـ اذْكُرِ اسْمَ كِتَابٍ قَامَ ابن مَنْظُورِ بِتَلْخِيصِهِ.

5 ـ أَيْنَ مَاتَ ابْنُ مَنْظورٍ وَأَيْنَ دُفِنَ؟